

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

إنما سُمِّي ثوراً لأنه يُثير الأرض والثوب إنما سُمِّي ثوباً لأنه ثاب لباساً بعد أن كان غزلاً حسيبه اللّه ! كذا قال .

قال : وزعم أن القَرَ نان إنما سُمِّي قَرَ نانا لأنه مُطيق لفجور امرأته كالثور القَرَ نان أي المُطيق لحمٍ ل فرونهور في القرآن : (وما كنا له مقرنين) . أي مطيقين .

قال : وحكى يحيى بن علي بن يحيى المنجم أنه سأله بحَضرة عبد اللّه بن أحمد بن حمدون النديم : من أيّ شيء اشتُقّ الجرّ جير فقال : لأن الريح تجرّره . قال : وما معنى تُجرّره فقال : تجرّره .

قال : ومنّ هذا قيل للحبل الجريل لأنه يجرّ على الأرض .

قال : والجرّة لم سميت جرّة قال : لأنها تجرّ على الأرض .

فقال : لو جرّت على الأرض لانكسرت ! قال فالجرّة لم سميت مجرة قال : لأن اللّه جرّها في السماء جرّاً .

قال فالجرّ جور الذي هو اسم المائة من الإبل لم سميت به فقال : لأنها تجرّ بالأزمّة وتُقاد .

قال : فالفصيل المجرّ الذي شُقّ طرفه لسانه لئلا يرضع أمّه ما قولك فيقال : لأنهم جرّوا لسانه حتى قطعوه .

قال : فإن جروا أذنه فقطعوها تُسمّيه مَجَرّاً قال : لا يجوز ذلك ! فقال يحيى بن علي : قد نَقَضَتْ العِلَّة التي أتيت بها على نفسك ومن لم يدر أن هذا مناقضة فلا حسّ له . انتهى .

النوع الرابع والعشرون .

معرفة الحقيقة والمجاز .

قال ابن فارس في فقه اللغة : .

الحقيقة من قَوْلنا : حقّ الشيء إذا وَجَب .

واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال : ثوبٌ محققٌ الذّسج : أي مُحْكَمُهُ .

فالحقيقة : الكلامُ الموضوعُ موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا

تأخير كقول القائل : أحمد اللّه على نعمه وإحسانه .

وهذا أكثر الكلام وأكثر آي القرآن وشعر العرب على هذا .

وأما المجاز فمأخوذٌ من جازٍ يجوز إذا استنَّ ماضياً تقول جاز بنا فلان وجاز